@ 134 @ (^ ولنبينه لقوم يعلمون (105) اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين (106) ولو شاء ا ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل (107) ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا فيسبوا ا عدوا بغير علم كذلك) * * * * من المدارسة بين اثنين يدرس أحدهما على الآخر ، وقرأ ابن عامر ' درست ' أي : تلك أخبار قد درست ومحيت ، ويقرأ في الشواذ ' وليقولوا درست ' بمعنى : محيت ، قرأه قتادة ، وفي حرف أبي بن كعب وابن مسعود ' وليقولوا درس ' يعني : درس محمد ، وهو بمعنى : تعلم ، كما بينا (^ ولنبينه لقوم يعلمون) . .

قوله - تعالى - : (^ اتبع ما أوحي إليك من ربك) يعني : القرآن (^ لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين) . .

قوله - تعالى - : (^ ولو شاء ا ما أشركوا) وهذا دليل على القدرية (^ وما جعلناك عليهم حفيظا) قد بينا معناه (^ وما أنت عليهم بوكيل) . .

قوله : (^ ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا فيسبوا ا عدوا بغير علم) ويقرأ : ' عدوا بغير علم ' ومعناهما واحد أي : اعتداء بغير علم ، وسبب نزول الآية : أن الكفار كانوا يقولون لرسول ا : ذرنا وآلهتنا ؛ حتى نذرك وإلهك - وكان يذكر آلهتهم بالسوء - فنزلت الآية وروى : ' أن قوما من كفار قريش من رؤسائهم جاءوا إلى أبي طالب ، وقالوا : مر ابن أخيك يذرنا وآلهتنا حتى نذره وإلهه ، فدعا رسول ا ، وقال : إن قومك جاءوا يطلبون منك النصفة ، فقال : وماذا يريدون ؟ فقال أبو طالب : يقولون : ذرنا وآلهتنا ، ونذرك وآلهك ؛ فقال رسول ا : هل أنتم معطي كلمة إن أنتم قلتموها دانت لكم العرب ، وأدت إليكم العجم الجزية ؟ فقالوا : وما [هي] ؟ قال : كلمة لا إله إلا ا . فنفروا ، وقالوا : (^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء